وسائل التخدير من أجل جعل الشعوب العربية تخلد للهدوء وتنسى مطالبها في ازالة آثار العدوان تماما . وقد أثبتت التجربة ان مثل هذه الاجراءات لم تخفف من حدة التوتر في المنطقة ولم تمنح الهدوء لشعوبها . كما انها لم تقلص سباق التسلح الجاري في بلدانها . لذلك شدد بريجنيف انه ليس بالامكان استبدال التسوية السلمية الحقيقية بأي شيء آخر كما ان اطالة أمد حلولها غير مسموح به . (د) ان الاتحاد السوفياتي يدعو بحزم الى الاستئناف العاجل لاعمال مؤتمر جينيف للسلام ، على أن يرتفع فيه صوت ممثلي الشعب الفلسطيني فيه على قدم المساواة مع الاصوات الاخرى المشتركة في المؤتمر .

(٢) الاجتماع الذي انعقد بين كيسينجر وغروميكو في جينيف في منتصف شهر شباط حيث بحث الوزيران مشكلة الشرق الاوسط بالاضافة الى قضايا مرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين . وقد ذكرت المصادر المطلعة ان محادثات الوزيرين تطرقت الى موضوع امكان استئناف مؤتمر جينيف للسلام في المستقبل القريب وتمهيد الطريق امام اجتماع القمة الامريكي السوفياتي الذي سينعقد في الصيف المقبل . وذكرت هذه المصادر أيضا أن أجواء الاجتماع لم تكن مرتاحة تماما بسبب الموقف المتشدد الذي أعلنه بريجنيف حول جهود كيسينجر في الشرق الاوسط ، هذا بالاضافة الى قيام موسكو الغاء الاتفاقية التجارية التي كان من المفترض ابرامها بين البلدين . وقد صدر بيان مشترك عن الاجتماع اتصف بطابع تقليدي جدا جاء فيه « بأن الجانبين يعتقدان بأن مؤتمر جينيف ينبغي ان يقوم بدور مهم في تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط كما ينبغي ان يستأنف اعماله في وقت مبكر » . وواضح ان الاشارة الى استئناف أعمال مؤتمر جينيف صيغت بصورة توفيقية تعكس الخلاف المعروف حول هذه المسألة بين الموقفين السوفياتي والامريكي . كذلك أشار البيان الى أن الوزيرين أوليا الوضع في الشرق الاوسط اهتماما خاصا في محادثتهما وانهما أكدا عزمهما على بذل كل جهد للوصول الى حل قضايا السلام في المنطقة وفقا لقرار مجلس الامن ٣٣٨ « آخذين في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني واحترام حق الوجود المستقل لكل دول المنطقة » .

(٣) الانباء التي ترددت حول التفاهم الذي جرى بين كيسنجر وشاه ايران خلال الاجتماع الذي عقداه في بداية النصف الثاني من شهر شباط الذي اشتمل على تعهد قدمه الشاه بتزويد اسرائيل بالنفط اذا أعادت حقول ابو رديس النفطية الى مصر . وبهذه المناسبة صرح الشاه بأن بلاده لن تشارك في أي حظر قد يفرض على شحن النفط اذا اندلع القتال في الشرق الاوسط في المستقبل .

(٤) الانباء التي ترددت عن مصادر امريكية رفيعة حول قيام المراجع الامريكية بدراسة اقتراح تقدم به الرئيس السادات ينص على ان تضمن الولايات المتحدة أمن اسرائيل من خلال عقد معاهدة دفاعية بين البلدين مقابل انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة . ولم تستبعد وزارة الخارجية الامريكية احتمال عقد مثل هذه المعاهدة الدفاعية مع اسرائيل . وصرح ناطق بلسان هذه الوزارة قائلا بأنه « سيتم النظر في هذا الموضوع في الوقت المناسب » .

(٥) التصريحات التي أدلى بها الرئيس السادات في بداية النصف الثاني من شهر شباط وذلك لصحيفة « الواشنطن بوست » حيث ذكر النقاط الهامة التالية : (أ) انه بالامكان تحقيق تقدم نحو السلام اذا قامت الولايات المتحدة بدور الضامن بين مصر واسرائيل . (ب) ان مصر لن تهاجم اسرائيل ما دام البحث عن السلام مستمرا . (ج) ان الدكتور كيسينجر هو أفضل وسيط بين الجانبين العربي والاسرائيلي وهو القادر على اخماد فتيل الوضع الحالي الخطر في المنطقة . لذلك يجب ازالة حدة الخطر قبل الذهاب الى مؤتمر جينيف لان انعقاد المؤتمر على أساس الوضع الحالي سيؤدي الى فشله . (د) ان مصر مستعدة لقبول تدويل مدينة القدس بكاملها . وقد كرر اسماعيل فهمي فيما بعد هذه الدعوة الى تدويل المدينة المقدسة بقوله ان « هذه الوسيلة هي الوسيلة الوحيدة لتسوية مشكلة القدس » . وجدير بالذكر ان بعض اجهزة الاعلام المصرية ذهبت الى أبعد من ذلك بقولها انه اذا كان العرب يقبلون مقررات الامم المتحدة كأساس للتسوية في المنطقة فعليهم أيضا أن يقبلوا بتدويل القدس لان القرارات المذكورة